

المشاريع المؤجلة لعقد أول اجتماع تنظيمي للثورة التحريرية الجزائرية  
من 01 نوفمبر 1954 إلى 20 أوت 1956

Deferred Project to hold the first coordination meeting of the Algerian  
révolution Frome 01 Novembre 1954 to 20 August 1956.

الباحث: محمد محمدي

جامعة محمد بوضياف المسيلة، [mohamed.mhamdi@univ-msila.dz](mailto:mohamed.mhamdi@univ-msila.dz)

تاريخ النشر: 2020/06/28

تاريخ القبول: 2020 /05/11

تاريخ الاستلام: 2020 /03/29

الملخص:

تحاول هذه الدراسة التاريخية المتواضعة، تسليط الضوء البحثي نحو واحدة من القضايا الهامة خلال مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، ويتعلق الأمر هنا برصد الفرص أو المشاريع المؤجلة لعقد أول اجتماع تنظيمي للثورة التحريرية منذ اندلاع هذه الأخيرة في الفاتح نوفمبر 1954، أملاً من قاداتها في تقييم المسيرة الثورية طيلة المراحل التي أعقبت الإعلان الرسمي عنها، ولأجل تحقيق هذا الهدف فقد اجتهد قادة الثورة لأجل كم شمل المفجرين في اجتماع موحد بمنطقة من مناطق البلاد لتدارس مستجدات هذه الثورة واسهاماتها، فكانت هناك جملة من المشاريع المؤجلة لأجل عقد هذا الاجتماع التنظيمي الجامع للقادة الثوريين، إلى غاية تجسيد ذلك لصورة عملية في 20 أوت 1956 أو في مؤتمر وادي الصومام.

كلمات مفتاحية: الثورة الجزائرية؛ الاجتماعات؛ المشاريع المؤجلة؛ الاستعمار الفرنسي؛ التنسيق.

**Abstract:**

This humble historical study attempts, Unveiling Deferred projets or lost opportunités to hold the first coordination meeting between the leaders of the Algerian révolution in its five régions, From the Start date on 01 Novembre 1954 to the first organizational conférence for the Algerian révolution on August 20, 1956, There are many Failed projets or misse d'opportunité state prevented the first coordination meeting between the leaders of the National Libération Army, Where This study Will attempts to intro duce thèse Deferred projects and the direct reasons for their loss.

مقدمة:

يعتبر اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية في 01 نوفمبر 1954، حدثاً مفاجئاً للفرنسيين كما للجزائريين أيضاً. فالسرية في العمل والتحفظ في التحضير والتجهيز للثورة التحريرية، كان السمة البارزة التي طبعت نشاط الثورة النوفمبرية من أجل التجسيد العملي لتفجير الكفاح المسلح ضد النظام الاستعماري القائم في البلاد منذ 05 جويلية 1830، ففي اجتماع قادة الثورة الستة المنعقد بتاريخ الـ 23 أكتوبر 1954 كان الاتفاق بين المفجرين على جملة من المسائل والقضايا الهامة والمصيرية بالنسبة لهذا المشروع الثوري، ومنها نجد: تحديد تاريخ الاندلاع بدقة، تسمية التنظيم الجديد، تحرير البيان، رسم حدود المناطق الثورية الخمس.

ومن المسائل الجوهرية التي اتفقت عليها مجموعة القادة الثوريين الستة، هي تحديد تاريخ يجمع بين المفجرين لتقييم وتقويم الأشواط المقطوعة من العمل المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، فكان الاجتماع على غرة العام المقبل (جانفي 1955) موعداً محدداً للنظر في مستجدات العمل المسلح المعلن وتدارك مطباته، غير أن هذا الموعد قد تأجل في العديد من المرات كما كانت هناك جملة من الفرص الضائعة لمشروع هذا اللقاء، والذي كان للزمان والمكان فيها رهيناً لجملة من المعطيات والظروف التي حالت لعقد هذا الاجتماع، كما أن هذه الصعوبات قد أجلت اجتماع الثوريين النوفمبريين من فترة الشهرين إلى زمن الواحد والعشرين شهراً كاملة.

وبناء عليه، سنحاول في هذه الدراسة التعريف بهذه المشاريع المؤجلة أو الفرص الضائعة من أجل عقد أول اجتماع تنظيمي للثورة الجزائرية، كما سنجهت في معرفة الظروف والأسباب التي أدت إلى تأجيل أو فشل هذه المشاريع التنظيمية التشاركية للثورة التحريرية الجزائرية، خلال الفترة الممتدة من 01 نوفمبر 1954 إلى أن تحقق ذلك بصورة عملية في مؤتمر الصومام بقرية إيفري أوزلاقن بمنطقة القبائل في 20 أوت 1956.

## 1. اجتماع جانفي 1955:

لم يكن تفجير العمل العسكري المسلح ضد الاستعمار الفرنسي بالجزائر في 01 نوفمبر 1954، بالأمر السهل أو العمل الميسور الذي يخلو من رجوع الصدى أو رد الفعل المحتمل، فتلك حقيقة أدرك واقعيتها القادة المفجرون قبل الإعلان عن الكفاح المسلح وتفجيره من الأساس، ولأجل ذلك فقد عمد النوفمبريون على تحديد تاريخ محدد للاجتماع بعد تفجير العمل المسلح، ليكون محطة لتقييم المسيرة الثورية المحققة والمقطوعة خلال هذه المرحلة<sup>1</sup>، والسعي من أجل تقييم الصعوبات وتقويم العراقيل التي واجهت الثورة المفجرة للكفاح المسلح بعد السياسة الاستعمارية المطبقة ضدها من قبل السلطات الفرنسية.<sup>2</sup>

وحول الاجتماع المزمع عقده في جانفي 1955، يذكر المناضل محمد بوضياف في مذكراته التي اجتهت في اخراجها إلى النور أخوه عيسى بوضياف ما يفيد بأهمية الاجتماع خلال هذه المرحلة الحساسة من

عمر الكفاح المسلح؛ في القول: "... لقد كان من المتوقع اجتماع لجنة الستة في شهر يناير (جانفي) 1955، ولم ينعقد قط لأن الولايات بعد اندلاع الكفاح المسلح بقيت معزولة مدة طويلة، وتفادياً لكل سوء تفاهم، فقد تم تحرير ثلاث منشورات مسبقاً، قصد توزيعها في نفس التاريخ في كل الولايات...".<sup>3</sup>

وبناء عليه؛ فإن الاجتماع التنظيمي الأول للثورة الجزائرية الذي كان مفترضاً أن يتم عقده في جانفي 1955 بإحدى المناطق الوسطى من البلاد قد كان مآله الفشل تحت طائل تأثير الظروف العسكرية المتأججة التي مارسها الفرنسيون ضد الأهالي الجزائريين، وهو ما باتت انعكاساته واضحة على الأعمال العسكرية لجنود جيش التحرير الوطني وما يعقبها من لقاءات أو مؤتمرات، ولأجل تحقيق هذا الهدف فقد طبقت السلطات الاستعمارية الفرنسية ضد الجزائريين إجراءات بوليسية وقمعية، تهدف إلى تحقيق الردع وبث الخوف في نفوسهم لقطع أي اتصال أو مساعدة منهم للمجاهدين الجزائريين.<sup>4</sup>

ولأجل تحقيق هذه الغاية فقد ربطت السلطة الفرنسية علاقة تعاون ومصالح مع فرق القوم والحركى من أبناء الجزائريين لقمع كل أعمال ارهابية (من وجهة نظر الفرنسيين) قد تشهدها البلاد في المراحل القادمة، وهي السياسة التي ورد التنغي بها من الساسة والعسكريين الفرنسيين، من أمثال جاك شوفالي الذي ذكر بصريح العبارة في 25 نوفمبر 1954 أن ما يحصل في الجزائر، إنما هو فوضى يجب القضاء عليها بكل الوسائل الممكنة؛ في القول: "... لقد قررنا استعمال جزء من القوات العسكرية العائدة من الهند الصينية (بعد هزيمة ديان بيان فو)، فيها سنقوي بل سنؤطر فرق القوم والحركية التي ينبغي أن تكون الطليعة والعمود الفقري المعول عليه، في إعادة الأمن إلى شمال إفريقيا كله...".<sup>5</sup>

ومما سبق ذكره، نستطيع القول أن الظروف العسكرية التي فرضتها السلطة الفرنسية واقعاً لكبح وقمع الانتصارات المحققة من الثوار الجزائريين<sup>6</sup>، قد كان لها الدور الكبير من وجهة نظر العديد من الدارسين والباحثين في تأجيل التجسيد الفعلي لانعقاد أول اجتماع تنظيمي وتقييمي للثورة التحريرية الجزائرية بعد شهرين من اندلاع كفاحها المسلح، ليم التفكير بعد ذلك مباشرة في تحقيق لقاءات أخرى ناجحة تكون منبراً للوقوف على مستجدات الثورة وأحداثها السياسية والعسكرية، فكان رأي بعض المناضلين باجتماع مماثل في منطقة الشمال القسنطيني بعد المقترح الذي تقدم به زيغود يوسف.<sup>7</sup>

## 2. اجتماع منطقة الشمال القسنطيني:

بعد أن تعذر على القادة النوفمبريين تجسيد اجتماعهم التقييمي المزمع شهر جانفي 1955، والذي سطر في برنامج عمله تقييم وتقويم مسار الكفاح المسلح ضد السلطة الفرنسية ومصالحها السياسية والعسكرية في الجزائر طيلة المرحلة السابقة، فقد توجهت الأنظار من جديد لعقد الاجتماع الذي تعذر تحقيقه مرة أخرى وفي تاريخ آخر، وذلك حتى يكون محطة لرصد المنجزات وتقييم الأهداف التي سطرها قادة جبهة التحرير الوطني ضمن الميثاق المرجعي للثورة التحريرية "بيان 01 نوفمبر 1954"<sup>8</sup>، فكانت الأوامر هذه المرة من قبل زيغود يوسف بالتحضير لعقد هذا الاجتماع التنسيق الهام على تراب المنطقة الثانية التاريخية (الشمال القسنطيني)، فكان أن وقع الاختيار على منطقة تسمى "المشروحة" في جبال بني صالح بذات المنطقة المذكورة، إلا أن استشهاد باجي مختار قد أخلط أوراق عقد هذا الاجتماع كما أحدث تشتتاً وانقساماً في صفوف القادة العسكريين بمنطقة سوق أهراس، الأمر الذي جعل فكرة عقد اجتماع يمثل هذه الأهمية في منطقة "المشروحة" أمراً متعذراً وبعيد المنال، ليتم تحديد منطقة بو الزعرور مكاناً آخر لعقد الاجتماع المصيري للثورة الجزائرية.<sup>9</sup>

وفي هذا الشأن؛ ذكر الباحث محمد يعيش أن شهادة من المناضل عمار أو عمران أكدت أن زيغود يوسف وبعد فشل هذين الاجتماعين الأوليين: "اجتماع جانفي 1955" و"اجتماع المشروحة"، فقد عمل على إرسال برقية إلى عبان رمضان والذي بعد اطلاعه على محتواها رفقة العربي بن مهدي، وبعد مناقشة بينية منهما قرر الاثنان ضرورة تدارس الموضوع مع أعضاء الوفد الخارجي للثورة التحريرية بالنظر لأهمية المشروع وخطورة في الوقت نفسه، فما كان إلا أن سارع الثنائي (عبان رمضان، العربي بن مهدي) بإرسال برقية إعلام للوفد الخارجي لضرورة وأهمية موقفهم من هذه الخطوة الحاسمة والحساسة المزمع تجسيدها على أرض الواقع بالنسبة لمسيرة الثورة التحريرية وكفاحها المسلح بالمناطق الداخلية للبلاد.<sup>10</sup>

ورغم أن منطقة بو الزعرور الواقعة في أعالي جبال القل، كانت منطقة استراتيجية لعقد مثل هذا الاجتماع المصيري، بالنظر إلى حصانة المكان وتوفره على العديد من المخايئ والملاجئ، غير أن بروز بعض المشاكل بهذه المنطقة قد حال دون عقد مثل هذا الاجتماع بمنطقة الشمال القسنطيني، وهو ما قرره قادة الثورة التحريرية عبر رسالة خطية من قادة جبهة التحرير الوطني بالعاصمة، باقتراح عقد مثل هذا الاجتماع بمنطقة أخرى بوسط البلاد لتسهيل وصول القادة الثوريين والعسكريين إليها.<sup>11</sup>

### 3. اجتماع جبال سوق أهراس:

تعتبر منطقة سوق أهراس<sup>12</sup> من الناحية الجغرافية امتداداً استراتيجياً للطبيعة الجبلية التي تميزت بها مناطق الشرق الجزائري، ولذلك فإنها اكتسبت أهمية كبيرة بالنسبة للقادة العسكريين للثورة في مواجهاتهم العسكرية مع الجيش الفرنسي، وهو الدافع الذي شجع إلى حد ما قادة جبهة وجيش التحرير الوطنيين لاختيارها كمنطقة جامعة، لعقد أهم اجتماع تشاوري بالنسبة للمسيرة الثورية وكفاحها المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، وذلك بحكم طبيعتها الجبلية وصعوبة مسالكها وتضاريسها الجغرافية التي تصنف كإحدى العوائق بالنسبة لتجسيد المخططات العسكرية الفرنسية<sup>13</sup>، كما تتجلى أهمية المنطقة أيضاً في التطور اللافت لوحدة جيش التحرير الوطني في الجهة الشرقية من البلاد بصفة عامة وفي منطقة الأوراس بصفة خاصة، وقد اتضح ذلك في عهد القائد العسكري والثوري المحنك مصطفى بن بو العيد، الذي جعل من وحدات جيش التحرير الوطني بهذه المناطق جيشاً منظماً يقوم على الطرق القتالية المتطورة والمناهج العصرية التي تعتمد عليها الجيوش الحديثة في العالم خلال هذه المرحلة، الأمر الذي جعل جنوده على جاهزية تامة في أغلب الأوقات، مما مكّنه من إحكام السيطرة على العديد من المناطق بالناحية وتحريرها من قبضة وسلطة الجيش الفرنسي.<sup>14</sup>

وبالرغم من أهلية المنطقة سالفه الذكر؛ لعقد واحتضان مثل هذا الاجتماع التاريخي انطلاقاً من الخصائص والشروط التي تؤهلها دون غيرها من المناطق لمثل هذا الحدث، فإن اجتماع منطقة جبال سوق أهراس هو الآخر قد تعذر تجسيده على أرض الواقع، بسبب جملة من الصعوبات والعراقيل الأمنية بالدرجة الأولى<sup>15</sup>، والتي كانت العامل الأساسي لفشل الاجتماع وتعذر تحقيقه واقعا ملموساً في مرحلة ما بعد خروج قائد المنطقة الأولى (الأوراس) من سجن الكدية بقسنطينة في 10 نوفمبر 1955.

أما في ما تعلق بهذا الاجتماع، وجهود التحضير له من قائد المنطقة الأولى مصطفى بن بو العيد بعد خروجه من السجن بقسنطينة، يذكر الباحث محمد عباس في إحدى مؤلفاته شهادة حية عن مسؤول بالمنطقة الأولى الوردية قتال، الذي أكد الجهود التي بذلها مصطفى بن بولعيد في التحضير لإنجاح هذا الاجتماع، فيقول: "... ويبدو أن سي مصطفى كان يومئذ، مشغولاً بتحضير مؤتمر تشارك فيه مختلف المناطق، بالإضافة إلى الوفد الخارجي للجبهة، وقد وقع اختياره على ناحية سوق أهراس لاحتضان هذا اللقاء الهام... وفي هذا الصدد كلف بن بو العيد كل من: محمد العيفة وعبد الوهاب عثمان وعمار دونة، بالتنقل إلى سوق أهراس لاختيار المكان الملائم والقيام بالتحضيرات اللازمة من ناحية التموين والأمن".<sup>16</sup>

وبناء على ذلك فإننا نقول، أن اجتماع منطقة سوق أهراس هو الآخر قد تعذر تجسيده على أرض الواقع، بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة التي فرضتها السلطات العسكرية الفرنسية على جنود جيش التحرير الوطني، إضافة إلى انتشار الشكوك و اللاتقنة في أوساط بعض القادة العسكريين للمنطقة الأولى بصفة خاصة،

وذلك بعد ما تسلل إلى أذهان هذه الفئة من العسكريين معلومات غير مؤكدة تفيد بتورط بعض قادة الثورة التحريرية بالتعامل مع السلطات الفرنسية، وبخاصة منهم أولئك الذين فروا في الفترة الأخيرة من السجن الفرنسي، حتى أن من العسكريين المشوشين بهذه الشكوك الدعائية، من قال: "أن سجن الكدية ليس اصطلح عائشة بنت زيزي، حتى يفلت منه بن بوالعبد بتلك السهولة..."، وقد تكون المعلومات المشوشة لذهن المجاهدين والمهددة لاستقرار العمل الثوري بإيعاز من المصالح الاستخباراتية الفرنسية، التي أخذت على عاتقها في هذه المرحلة مهام التنوع في أساليب الحرب المباشرة وغير المباشرة للقضاء على الثورة التحريرية بصفة نهائية.<sup>17</sup>

#### 4. اجتماع منطقة جبال البيان:

وبالإضافة إلى مشاريع الاجتماعات الثورية المؤجلة، والتي تعذر تجسيدها على أرض الواقع في ممارسات ويوميات القادة الثوريين وأعضاء جيش وجهة التحرير الوطنيين، فإن اجتماعاً آخر بنفس الأهمية قد تم التخطيط لعقده من طرف قادة الثورة التحريرية الجزائرية، في وقت أضحت فيه الثورة أكثر من أي وقت مضى بحتمية عقد هذا اللقاء التشاوري والتنسيقي، لوضع النقاط على الحروف حول العديد من المعطيات المستجدة على الساحة الثورية والعسكرية، وخاصة ما تعلق بمسائل العمل المسلح ومشاكله في المناطق الداخلية للبلاد<sup>18</sup>، وأخرى دبلوماسية وخارجية تتصل بالتعريف بالثورة الجزائرية وجهود تدويلها على الأصعدة الدولية والانسانية.<sup>19</sup> وفي ظل هذه الأوضاع غير المستقرة في الجهة الشرقية من البلاد، كانت منطقة جبال البيان بالمنطقة الثالثة بوسط البلاد، المكان الأنسب والأفضل لعقد مثل هذا الاجتماع التاريخي، بحكم توفر المنطقة على أحسن الظروف الأمنية وأفضل المعطيات اللوجستية في حال مقارنتها مع غيرها من باقي مناطق الوطن، إضافة إلى كونها منطقة حصينة من الناحية التضاريسية والجغرافية، فهي تسهل وبدرجة كبيرة ولوج القادة العسكريين من المناطق الثورية وممثليهم إلى المنطقة والخروج منها، وهو ما تأكدت مظاهره بعد إقرار المناضل (المحامي) مبروك بلحسين بهذه الخصائص الهامة التي تميز منطقة جبال البيان عن غيرها من المناطق، في القول: "... ثم حدد في النهاية في المنطقة الثالثة (القبائل) بناحية البيان، التي توفر أفضل الضمانات للأمن والدخول السهل بالنسبة لممثلي المناطق، الأولى (الأوراس) والثانية (قسنطينة) والرابعة (الجزائر) والخامسة (وهران)...".<sup>20</sup>

وفي الوقت الذي امتازت فيه منطقة جبال البيان، على أكثر الظروف ملائمة لعقد الاجتماع التنسيقي الأول بين قادة الثورة التحريرية وجنود جيش التحرير الوطني، على اعتبار توسط المنطقة لشرق البلاد وغربها وكذا قربها من عاصمة البلاد مقر قيادة عبان رمضان<sup>21</sup>، وفي ظل التخطيط لعقد الاجتماع المصيري بالنسبة لمسيرة

الكفاح المسلح خاصة والثورة التحريرية بصفة عامة، يذكر مبروك بلحسين أن حادثة طريفة وغربية قد أُلتمت بمشروع هذا الاجتماع المزمع تجسيده بمنطقة جبال البيبان شمال مدينة برج بوعرييج<sup>22</sup>، إذ وبعد التحضير الكبير لعقد الاجتماع بهذه المناطق الجبلية والسهر لوضع آخر اللمسات لإنجاح الحدث من تثبيت لتاريخ انعقاده في 22 جوان 1956، ومباشرة التنقل عملي لقادة جبهة وجيش التحرير الوطنيين في اتجاه المنطقة، إذ توجه عبان رمضان والعربي بن مهدي في اتجاه أوعمران إلى المنطقة الرابعة، على أن يلتحق ثلاثتهم بقائد المنطقة الثالثة كريم بلقاسم لاصطحابه معهم إلى منطقة البيبان بالجهة الغربية من حوض وادي الصومام مكان عقد الاجتماع المصيري بالنسبة للثورة التحريرية.

ويضيف المتحدث أنه وفي أثناء طريقهم إلى المكان المتفق عليه، حصل اشتباك عسكري بين الكتيبة العسكرية لجيش التحرير الوطني المرافق للوفد الثوري، مع وحدة من الوحدات العسكرية للجيش الفرنسي بالمنطقة المسماة "مشدالة" أو "مايو" سابقا، أين وقع اشتباك مسلح مع العسكرين الفرنسيين. وتفيد الروايات التاريخية أن القائد العسكري الثوري عمار أوعمران قد خاض أطوار هذه المعركة غير المتكافئة ببسالة وقوة، وفي أثناء المعركة حصلت حادثة غربية وخطيرة وهي فرار البغل الذي كان يحمل الوثائق والتقارير الخاصة بهذا الاجتماع المصيري بالنسبة للثورة التحريرية، ومن سوء الحظ لقادة جبهة وجيش التحرير الوطنيين فقد توجه البغل نحو أحد التكنات الفرنسية القريبة من المنطقة، وهو محمل بجميع الوثائق المتعلقة بالاجتماع الذي كان مزعماً عقده بهذا المكان.<sup>23</sup>

ويذكر شاهد عيان أن السلطات العسكرية الفرنسية المرابطة بهذه المناطق، قد قامت بعد أيام قلائل من الحادثة بعمليات تمشيط واسعة ودقيقة لكافة المناطق القريبة من جبال البيبان، مثل: جبال بني عباس، جبال بني ورتيلان، جبال بني يعلى... الخ<sup>24</sup>، وبذلك فقد اعتبرت الحادثة الطريفة سالفة الذكر. سببا مباشرا في تأجيل مشروع الاجتماع التنسيقي الرابع على التوالي، والتفكير مرة أخرى في ضرورة تغيير مكان انعقاده في أقرب فرصة ممكنة بالنظر إلى الأخطار التي باتت تعيشها الثورة في ظل السياسة الفرنسية من جهة وغياب التنسيق بين قادتها من جهة أخرى، وهو ما تحقق في اجتماع 14 أوت إلى 23 من نفس الشهر 1956 بدوار أوزلاقن بين منطقتي أقبو وسيدي عيش بالمنطقة الثالثة القبائل، هذا المكان الذي شاء القدر أن يكون مقرا لتجسيد الاجتماع التاريخي التنسيقي والتقييمي الأول بين قادة الثورة التحريرية الجزائرية منذ اندلاعها في الفاتح نوفمبر 1954.<sup>25</sup>

## خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة فإننا نستنتج بأن:

- الاجتماعات والمؤتمرات الثورية، هي بالنسبة للدول والأنظمة السياسية بل والحركات التحررية، ضرورة ملزمة لأجل التنسيق والتشاور واقتراح الحلول والمخارج من الأزمات، التي تعتبر بالنسبة للثورات التحررية جزءاً هاماً من أدوات النصر والعوامل المساعدة لتحقيق الحرية المنشودة.

- السياسة الاستعمارية الفرنسية المطبقة للقضاء على الثورة التحريرية، تعد من الأسباب والعوامل الرئيسية والمباشرة في تأجيل العديد من المشاريع التشاورية والتنسيقية للثورة، والتي اجتهد القادة النوفمبريون لجهة وجيش التحرير الوطنيين لأجل تحقيقها على أرض الواقع.

- عدم نجاح قادة الثورة التحريرية (جبهة وجيش التحرير الوطنيين) في تجسيد مشروع الاجتماع الثوري بالرغم من المحاولات المتكررة لهم، كان يعود إلى جملة من العوامل والأسباب الداخلية والخارجية التي كانت في مرات عديدة سبباً في تأجيل الاجتماع المقرر، ولا أدل على المشاريع المتعذر تجسيدها من: ( مشروع اجتماع جانفي 1955، مشروع اجتماع الشمال القسنطيني، مشروع اجتماع جبال سوق أهراس، مشروع اجتماع جبال البيان)، وكلها كانت تسعى إلى بعث النشاط والحيوية للكفاح المسلح ضد الفرنسيين ومن ثمة تحقيق النصر والحرية، فكانت الفرصة تلو الفرصة والمحاولة تلو الأخرى حتى تحقق للمجاهدين الجزائريين، هدفهم في تجسيد اللقاء في مؤتمر الصومام المنعقد من 14 إلى 23 أوت 1956 بمنطقة القبائل بالولاية الثالثة التاريخية.

## الهوامش:

- 1- عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 19.
- 2- محمد يعيش: مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجسيدها، مجلة البحوث والدراسات، السنة 14، ع 24، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، صيف 2017، ص 326.
- 3- محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954، تق: عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2011، ص 68.
- 4- عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، الكتاب الثاني، دار شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص 80.

- 5- محمد لحسن أزغيدي، حسن بومالي: التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954م، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 91.
- 6- محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1984، ص 102.
- 7- عبد الله مقلاتي: دور الشهيد زيغود يوسف في الثورة التحريرية، مجلة العلوم الانسانية، ع06، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر، سبتمبر 2018، ص 88.
- 8- محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص 87.
- 9- علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصة للنشر، الجزائر، 1999، ص 98.
- 10- محمد يعيش: المرجع السابق، ص 327.
- 11- علي كافي: المصدر السابق، ص 99.
- 12- أطلق عليها خلال مرحلة الثورة التحريرية اسم القاعدة الشرقية، وهي جميع المناطق الواقعة في الشمال الشرقي للجزائر مع حدود الدولة التونسية، من أهم ما يميز هذه المناطق مجتمعة نجد: الحصانة الطبيعية والجبلية مما يجعل منها مناطق عصرية على وصول العسكريين الفرنسيين إليها، كما أنها تتميز بوفرة المغارات والكهوف والمخابئ التي تساعد أفراد جيش التحرير الوطني في القيام بمهامهم على أكمل وجه؛ للاستزادة ينظر. ياسر فركوس: الثورة الجزائرية في منطقة سوق أهراس (القاعدة الشرقية) 1954-1962، رسالة دكتوراه، إ: محمد مجاود، جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس، الجزائر، د.ت، ص-ص 11-12.
- 13- الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر، 2001، ص 45.
- 14- مسعود عثمانى: مصطفى بن بو العيد مواقف وأحداث، ط04، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 149.
- 15- محمد يعيش: المرجع السابق، ص 326.
- 16- محمد عباس: فرسان الحرية... شهادات تاريخية، دار هوم، الجزائر، 2014، ص 195.
- 17- محمد عباس: المصدر نفسه، ص 194.
- 18- عبد الله مقلاتي: إشكالية التسليح إبان مرحلة اندلاع الثورة 1954-1956، مجلة عصور الجديدة، ع16-17، جامعة وهران، الجزائر، أبريل 2014-2015، ص 367.
- 19- سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين... دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد حافظ الجمالي، دار القصة للنشر، 2003، ص 90.
- 20- مبروك بلحسين: المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر- القاهرة) 1954-1956 مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر: الصادق عماري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص 52.
- 21- محمد يعيش: المرجع السابق، ص 326.

- 22- مزيان وشن: مقاومة الاحتلال بالهضاب العليا عبر العصور - إقليم برج بوعريبيج نموذجا دراسة تاريخية، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013، ص 18.
- 23- مبروك بلحسين: المصدر السابق، ص 52.
- 24- مبروك بلحسين: المصدر نفسه، ص 53.
- 25- عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي...، المرجع السابق، ص 121.

## قائمة المصادر والمراجع:

## الكتب:

- أزغيد محمد لحسن، حسن بومالي: التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954م، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (الجزائر: 2012)؛
- أزغيد محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، (الجزائر: 1989)؛
- بوضياف محمد: التحضير لأول نوفمبر 1954، تق: عيسى بوضياف، ط02، دار النعمان للطباعة والنشر، (الجزائر: 2011)؛
- بلحسين مبروك: المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر - القاهرة) 1954-1956 مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر: الصادق عماري، دار القصة للنشر، (الجزائر: 2004)؛
- وشن مزيان: مقاومة الاحتلال بالهضاب العليا عبر العصور - إقليم برج بوعريبيج نموذجا دراسة تاريخية، دار كوكب العلوم، (الجزائر: 2013)؛
- الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، (الجزائر: 1984)؛
- كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصة للنشر، (الجزائر: 1999)؛
- مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر: 2012)؛
- .....: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، الكتاب الثاني، دار شمس الزيان، (الجزائر: 2013)؛
- سعيداني الطاهر: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، (الجزائر: 2001)؛
- عثمان مسعود: مصطفى بن بو العيد مواقف وأحداث، ط04، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، (الجزائر: 2013)؛
- عباس محمد: فرسان الحرية... شهادات تاريخية، دار هومه، (الجزائر: 2014)؛

- الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين... دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد حافظ الجمالي، دار القصة للنشر، (الجزائر: 2003)؛

المقالات:

- يعيش محمد: مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة البحوث والدراسات، السنة 14، ع 24، صيف 2017؛
- مقالاتي عبد الله: إشكالية التسليح إبان مرحلة اندلاع الثورة 1954-1956، مجلة عصور الجديدة، ع16-17، جامعة وهران، الجزائر، أبريل 2014-2015.
- .....: دور الشهيد زيغود يوسف في الثورة التحريرية، مجلة العلوم الانسانية، ع06، المركز الجامعي علي كافي تندوف، الجزائر، سبتمبر 2018.

الرسائل الجامعية:

- فركوس ياسر: الثورة الجزائرية في منطقة سوق أهراس (القاعدة الشرقية) 1954-1962، رسالة دكتوراه، إ: محمد مجاود، شعبة التاريخ، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، د.ت؛